

العيد الثاني لذكرى جلوس سمو الامير المعظم

« الكلمة التي ألفها الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت السابق في محطة الإذاعة البريطانية العربية مساء يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٢ بمناسبة جلوس سمو الأمير المعظم » .

البعثة

ومما زاد في توثيق عرى تلك الأواصر المتينة بين الشعب وحاكمه ، فإن من أبرز صفات سموه الرجوع إلى رأى

الجماعة فيما يعزم عليه

من أمور ، وطالما

كرر في مجالسه

الزاهرة برجالات

الكويت ، والتي

لا يرد عنها أحد بأن

الكويت للكويتيين

وأن هدفه الأسمى هو

رخاء الشعب وسعادته

وفي هذا العام ، في

جو زاهر بالتفاهم ،

عبد سموه وشركة

نقط الكويت اتفاقية

امتياز النفط القديمة

بحيث تتوافر العدالة

في قسمة الأرباح بين

الشريكين المتفاهمين ،

وهذا الاتفاق الجديد

ضمن سموه للكويت

مورداً غزيراً من المال

هى فى أمس الحاجة

إليه . وقد كان هذا

المورد الضخم حديثاً

للصحف ، ومجالات

بأحر التهاني وأصدق التمنيات ، سائلين المولى تعالى أن يمد في عمره ، وأن يحقق على

للتعليقات ، منها المصيب

أبرز سطر خطه سموه

في هذه الصفحة هذا

العام هو أمره بأن ينتخب الشعب ممثليه للمجالس التي تسير

عجلة الحكومة بما كان له أعمق الأثر وأطيبه في الرأى العام ،

ارتقى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم ، كرسى الحكم في مثل هذا

اليوم منذ عامين مضياً

خلفاً لابن عمه المغفور

له الشيخ أحمد الجابر

الصباح الذى وضع

اللبنة الأولى للنهضة

الحديثة بالكويت

مستعيناً في ذلك بولى

عهده ، معتمداً منه

على ركن قوى من سعة

التفكير وعمق النظر

وحصافة الرأى . ورغم

أن عامين من السنين

فترة قصيرة في حياة

الشعوب إلا أن

الكويت الصغيرة

بعدد سكانها ومساحة

أراضيها ، الكبيرة

برجلها وموقعها

ومواردها قد بدأت

في هذه الفترة صفحة

جديدة من تاريخها ،

صفحة يخطها أميرنا

المعظم والمخلصون من

رجاله بأناة وروية ،

ودراية وتصميم ولعل

أبرز سطر خطه سموه

في هذه الصفحة هذا

العام هو أمره بأن ينتخب الشعب ممثليه للمجالس التي تسير

عجلة الحكومة بما كان له أعمق الأثر وأطيبه في الرأى العام ،



بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح - أمير الكويت المعظم - يتقدم جميع أفراد البعثة بعصر إلى سموه وإلى الشعب الكويتي الكريم بأحر التهاني وأصدق التمنيات ، سائلين المولى تعالى أن يمد في عمره ، وأن يحقق على يديه جميع الآمال والأمانى التي تهفو لآلها نفوس الكويتيين قاطبة ، وأن يجعل عهده عهد يمن ، وسعادة وسلام

أحكم جواب وأخطر

رد على التساؤل الذى على السنة الكشيرين وأفلامهم هو

رد ورد ضمن حديث بين سمو الأمير المعظم ومراسل صحيفة

إنجليزية بالكويت . قال سموه : إن الثروة التي سننالها من امتياز النفط ستصرف لمصلحة الكويت وشعب الكويت ، وسنضمن بها رعاية الشعب تربوياً وصحياً ، ونحقق بها من المنافع ما ليس في متناول يده الآن .

وسموه يعلم أن المشروعات الإصلاحية التي تفتقر إليها الكويت لا بد أن يشرف على تنفيذها رجال ذوو خبرة ودراية ، ولذا فإنه قد استعان بأمثال هؤلاء من أبناء البلاد العربية وغيرها ، وفي الوقت ذاته تقوم إدارة المعارف بجهود محمودة في إرسال البعثات إلى الجامعات العربية والبريطانية لتخريج طبقة من الإخصائيين يساعدون على جعل تلك الآمال العريضة حقائق ملموسة في القريب العاجل وقد ضرب سموه أحسن الأمثال بإرسال نخله للاستزادة من الدراسة في بريطانيا .

وإذا علمنا أن سمو أميرنا المعظم أديب راوية متتبع يإمعان للحركة الفكرية عموماً وفي البلاد العربية على وجه الخصوص ، أدركنا اهتمامه ذلك الاهتمام البالغ بالحركة التعليمية في الكويت ، وإيمانه أنه على التعليم ترتب كل الخطوات التي تتطلع إليها البلاد . ولعل أول ما يلفت نظر القادم إلى الكويت تلك المدارس الأنيقة الحديثة التي لا يغلو منها حي أو قرية ، تقوم دليلاً واضحاً على خطوة هامة في مجال التطور والترقي المنشود . وإلى جانب النشاط التعليمي يقوم المهتمون بالصحة العامة بإنشاء المستشفيات والمستوصفات ونشر الثقافة الصحية بهمة لا تعرف الكلل ، وفي الوقت ذاته يوشك المشروع الضخم لمصفي المياه على التمام لكي يسهم في حل مشكلة ماء الشرب التي تمثل أعزل مشكلات الكويت الحديثة . وتقوم البلدية بوضع التصميم الحديث لتخطيط الكويت موضع التنفيذ ، وغير هذا ، وذلك هناك مشروعات اقتصادية وعمرانية واجتماعية تم بعضها وشرع في بعضها الآخر وما زال الكثير على الورق أو على الصدور . وما دامت هناك عزائم قوية ووسائل مادية متوافرة فإن الرجاء في الوصول إلى الغايات السكبار سهل التحقيق .

ولكن طريق الإصلاح ليس دائماً سهلاً هيناً ، فعلى الكويت أن تقطع في سنين قلائل ما قطعه غيرها في أجيال طوال ، وللكويت تقاليد العربية والإسلامية ، نأبى أن يأتي عليها التطور المنتظر ، فعلياً أن نسير بحذر وأن نأخذ

كل نافع من ثقافة الغرب وحضارته بحيث لا يؤثر في خصائصنا التي يجب أن نجتهد في حمايتها وإبقائها ، وإنه لمن حسن الحظ أن هذا المنهج من التفكير يسانده القائمون على الأمور بالكويت ويتزعمه أميرنا المعظم .

إن مما يثلج الصدر ويبعث على الغبطة أن يكون على رأس إمارتنا الفتية المتوثبة ، في هذه الفترة الحيوية الخطيرة من تاريخها ، حاكم يجمع بين الروية والتصميم والحكمة والبساطة والهيبة والقرب في قلوب الناس ، ويتوج كل ذلك بإيمان عميق أنه من الشعب وللشعب ، وأنه رب هذه الأسرة الكبيرة الساهر على مستقبلها ، ورفاتها وسعادتها ، لا بدع بعد هذا أن يقابل الكويتيون هذا الشعور بين رئيسهم بشعور من المحبة والإخلاص مثله ، وأن يعملوا معه يداً واحدة في سبيل تحقيق أهداف البلاد ، وقد توافرت أمام الجميع الفرص وأتيح مجال العمل وتكاملت عناصر النهوض وتجمعت الدوافع والوسائل ووضحت السبل والغايات ، إنه قلما وجد بلد نفسه في مثل هذه الظروف المتاحة للكويت الآن ، وإننا لعلى ثقة أنها فرصة لن تمر بهاء . وإن هذا التطور الذي بدأت تتضح معالمه في الكويت سيغدو مع الأيام القرية أرسخ أساساً وأطول بنياناً .

إننا أبناء الكويت والعرب جميعاً في بريطانيا ننهنز هذه الفرصة لكي نرفع إلى الأمير المحبوب عميق تهانينا بهذه المناسبة السعيدة مشاركين إخواننا بالكويت أفراحهم ومتعنين لسمو الأمير المديد من العمر والسابع من السعادة.

عبد العزيز حسين

• صدر عن « دار الكتاب العربي » للأستاذة عزب إبراهيم والمتولى قاسم وإبراهيم أبو العينين عابدين (الكيت والنافعة) و (الجاحظ وحافظ) وهما مختارات من التراجم يقع كل منهما في ٤٠ صفحة ووضعا خصيصاً للطلبة والطالبات لهذا العام الدراسي ، أي عام ١٩٥٢ . وقد تفضل مشكوراً وأهدانا النسختين الأستاذ الصديق المربي إبراهيم أبو العينين عابدين .

• أهدانا الأستاذ عبد الله السمان نسخة من كتابه النفيس « الإسلام وجهاً لوجه » وهو دعوة إلى الوحدة الإسلامية الشاملة ، ونداء لجعل بلاد المسلمين كتلة واحدة . فلمؤلف خالص الشكر على هديته النفيسة .